يكاد ولعل كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب والجامع بينهما كونهما من افعال المقاربة والثاني كاد
وهو الذي وضع لدنو الخبر حصوله كقولك كاد زيد يخرج بخبر ان
والفعل تعبير ما تقتضيه كاد من مقاربة الحصول وقد تدخل ان
في خبر كاد حملا لها على عسى لما قد مضى قال الشاعر رسم عفا
من بعد ما كان الحي قد كادوا من طول البلا ان يمضحي واذا دخل
النفي على كاد فهي كالافعال المنفية اذا دخل عليها النفي افادت
النفي الحكم عن فاعلها كضرب وقتل اذا دخل عليهما النفي على
الاصح من الاقوال فيه والتفصيل سواء كانت لماضي او مستقبل فا
ذا قلنا ما كاد يخرج فمعنى هذا انه لم يقارب الخروج فا
النفي الخروج بطريق الاولى ومنه قوله تعالى او لم يكدها او كقولهم في نحو
يحيى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها الاية دالة على
انه لم يقارب رؤيتها فاولى واحرى الرؤية وكذلك قوله تعالى
فذبحوها وما كادوا يفعلون اي لا يسعد ولا يقارب الاسعاد
وقيل تكون للاثبات مطلقا ماضيا كان الفعل او مستقبلا
اما في الماضي فلقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد
وقع الذبح فلو لم يكن للاثبات لم يقع الذبح واما في المستقبل

فلتخطية

فلتخطية الشعر الذي الزمه في قوله في البيت الاتي لم يكد
لانهم فهموا من هذا البيت الاثبات وان رسيس الهوى قد زال
ويرى فيعتبر الكلام الى قوله لم يكد والجواب عن الاية ان المراد
في الذبح فيه المقاربة لم حال بعيتهم وقوله ادع لنا ربك الى اخره وا
تخذناها هزوا والتوقف شاهد علينا وهذا لا ينافي وقوع الذبح بعد
التوقف اذ المقاربة انما نفيت حال التوقف لا بعد وعلم الذي من
قوله فذبحوها واما مجيئهم بتخطية الشعر الذي الزمه وانما صلح
البيت فقد اخطى في خطاه لنفسه وقيل فيه اصابت بديهته واخطات
روايته اذ معنى البيت في مقاربة زوال رسيس الهوى من حب مية
فاولا واحرى في زوال الحب كما ذكره صاحب وقيل ان كاد اذا د
خل عليها النفي تكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال
لمكان قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد وقع الذبح فكانها
لو فذبحوها وقاربوا الذبح وقد تقدم الجواب عن هذا ويعلم
ذي الزمه من غير نظر الى تخطيته ولا الى تصليحه الذي اصلحه
اذ كان ذلك خطا والبيت على ما هو عليه اذ معناه قوله وهو
اذا غير النائي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
فالمعنى ان رسيس الهوى لم يبرح ولم يقارب البرح كما مر
والاثبات وهو الذي وضع لدنو الخبر اخذا فيه فعل وطفق
بكسر الفاء وفتحها وزيد واحد وهو مثل كاد في عدم دخول ان

Copyright © King Saud University